

زاد المسير في علم التفسير

وقال بعض الحكماء كل أحد يمكن ان ترضيه إلا الحاسد فانه لا يرضيه إلا زوال نعمتك وقا الأصمعي سمعت اعرابيا يقول ما رأيت ظالما أشبه بمظلوم من الحاسد حزن لازم ونفس دائم وعقل هائم وحسرة لا تنقضي .

قوله تعالى حتى يأتي ابي بأمره قال ابن عباس فجاء ابي بأمره في النصير بالجلء والنفي وفي قريظة بالقتل والسبي .
فصل .

وقد روي عن ابن مسعود و ابن عباس و أبي العالية وقتادة Bهم ان العفو والصفح منسوخ بقوله تعالى قاتلوا الذين لا يؤمنون باي ولا باليوم النحر ولا يحرمون ما حرم ابي ورسوله التوبة 29 وأبى هذا القول جماعة من المفسرين والفقهاء واحتجوا بأن ابي لم يأمر بالصفح والعفو مطلقا وإنما أمر به الى غاية وما بعد الغاية يخالف حكم ما قبلها وما هذا سبيله لا يكون من باب المنسوخ بل يكون الأول قد انقضت مدته بغايته والآخر يحتاج الى حكم آخر .
واقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند ابي إن ابي بما تعملون بصير .

قوله تعالى تجدوه أي تجدوا ثوابه .

وقالوا لن يدخل الجنة إلا من كان هودا أو نصارى تلك أمانتهم قل ها تواتوا برهانكم إن كنتم صادقين بلى من أسلم وجهه لله وهو محسن فله أجره عند ربه ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون وقالت اليهود ليست النصرى على شيء وقالت النصرى ليست اليهود على شيء وهم يتلون الكتاب كذلك قال الذين لا يعلمون مثل قولهم فاذا يحكم بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون